[41] الدعاة (1). قال (2): فما بعد ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال: يفرج ا البلاء برجل منا أهل البيت كتفريج الأديم (3) يأتي (4) ابن خير الامة يسومهم الخسف ويسقيهم كأسا " مرة، ودت قريش بالدنيا وما فيها أن يقبل منهم بعض ما أعرض اليوم عليهم ويأبى إلا قتالا ". * * * يعني الذي يفرج ا به البلاء المهدي صلوات ا عليه، ومن يقوم بعده من ولده حتى يكون آخرهم الذي يجمع ا عزوجل له الامة كلها ويكون الدين كله كما أخبر عزوجل في كتابه، ولا تكون فتنة، وكما وعد سبحانه (5)، ونسب ذلك إلى المهدي عليه السلام لأنه أول قائم به، وباذل نفسه فيه كما أن ذلك وغيره مما يكون في الأسلام من كل أحد يقوم من الائمة فيه، ويجري ا عزوجل به بركة على يديه فمنسوب إلى رسول ا صلى ا عليه وآله لأنه أول قائم بدعوة الأسلام. ومن ذلك قوله صلى ا عليه وآله وقد ذكر المهدي عليه السلام. فقيل له: ممن هو يا رسول ا ؟ فقال: منا أهل البيت، بنا يختم ا الدين كما فتحه بنا،

---

(1) وفي نسخة - ج -: وإنا فيها دعاة. (2) وفي الغارات: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما نصنع في ذلك الزمان ؟ فقال (ع): انظروا أهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استصرخوكم فانصروهم تؤجروا، ولا تسبقوهم فتصرعكم البلية. فقام رجل آخر فقال: (3) أي: تفريح الانسان المحصور في الجلد لتعذيبه، وفي تفريجه راحة. (4) في الغارات: بأبي. (5) اشارة إلى الآية الكريمة "... حتى لا تكون فتنة ويكون الدين " البقرة: 193. [*]